

Distr.: General
1 June 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، الساعة 15:00

الرئيس: السيد الحسان (عُمان)

لاحقاً: السيد كاسيلاكيس (نائب الرئيس) (اليونان)

المحتويات

البند 49 من جدول الأعمال: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:

Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

22-25042 (A)



افتُتحت الجلسة الساعة 15:05.

البند 49 من جدول الأعمال: استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة (A/77/283؛ A/C.4/77/L.8)

المدنيين. وعلى الرغم من أنّ التوترات مستمرة، وأنه لم يُتوصل إلى اتفاق لتجديد الهدنة، فلم ترد أيضا تقارير عن عودة إلى الأعمال العدائية المفتوحة. وفي الصومال وليبيا وأماكن أخرى، تقوم البعثات السياسية الخاصة بتقديم الدعم إلى السلطات الوطنية في إدارة التحولات السياسية والعمليات الانتخابية. وقد قدمت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مساعدة انتخابية معززة خلال الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول/أكتوبر 2021، وكذلك في أعقاب الانتخابات، حيث عملت مع جميع الأطراف على تجاوز الجمود السياسي.

4 - ومضت تقول إن البعثات تعمل أيضا بشكل وثيق مع حكومات البلدان المضيفة في أعقاب النزاع للمساعدة في بناء سلام مستدام. وتعمل بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا مع أطراف الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، الذي تم التوصل إليه بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي لبناء الثقة وتوطيد السلام الشامل للجميع والدائم في البلد. وتدعم البعثة مبادرات متعددة لبناء السلام، ولا سيما فيما يتعلق بإعادة إدماج المقاتلين السابقين والضمانات الأمنية والعدالة الانتقالية والمصالحة، بالتنسيق الوثيق مع فريق الأمم المتحدة القطري. وقد مكّنت هذه الجهود البعثة من تقديم إسهامات كبيرة في عملية توطيد السلام بقيادة وطنية، بسبل منها تعزيز الاندماج المستدام لأكثر من 13 000 مقاتل سابق.

5 - واستطردت تقول إن تقرير الأمين العام يغطي طائفة من قضايا السياسة العامة، بما في ذلك الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. غير أن التزامات المجتمع الدولي بتعزيز مشاركة المرأة مشاركة كاملة وهادفة على قدم المساواة مع الرجل في عمليات السلام والعمليات السياسية ما زالت لا تنفذ تنفيذا كافيا. وتُعدّ حاليا اجتماعات استراتيجية رفيعة المستوى لتعزيز هذه المشاركة، تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2493 (2019). وتدعو بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى إشراك المرأة على جميع المستويات في العمليات السياسية وهيئات صنع القرار، وساعدت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان على إنشاء مجموعة معنية بحقوق المرأة مهية للمشاركة في المرحلة التالية من المحادثات السياسية في البلد.

6 - وتابعت تقول إن جهودا بذلت أيضا لكفالة اتباع نهج إقليمي إزاء السلام والأمن. ويشكل تعزيز شراكات الأمم المتحدة مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية جزءا لا يتجزأ من رؤية الأمين العام لتعددية أطراف مترابطة شبكيا وشاملة للجميع، وم دخلا حاسما لمنع نشوب

1 - السيدة ديكارلو (وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام): عرضت تقرير الأمين العام عن مسائل السياسات العامة المتعلقة بالبعثات السياسية الخاصة (A/77/283)، فقالت إنه، خلال الجزء الرفيع المستوى من الدورة الحالية للجمعية العامة، في أيلول/سبتمبر 2022، أعرب قادة العالم عن قلقهم إزاء تدهور بيئة السلام والأمن الدوليين. إذ تتعدد وتتضافر بسرعة تحديات رئيسية من بينها النزاعات الأكثر تعقيدا، وتزايد عدم المساواة، وتغير المناخ، والاضطراب التكنولوجي، والإرهاب، والتعافي من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، والارتفاع الشديد في أسعار المواد الغذائية والنفط. وفي الوقت نفسه، فإن التنافس الجيو - استراتيجي، الذي نُشِط من جديد إلى مستويات لم تُشهد منذ عقود، يُقوض قدرة الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات جماعية للتصدي لتلك التحديات. ولا بد من التعاون فيما بين الدول الأعضاء لاجتياز حالة عدم اليقين الراهنة.

2 - وأضافت قائلة إن الإعلان المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة الذي يتضمنه قرار الجمعية العامة 1/75، ورد فيه تشديد على أن تعددية الأطراف ليست خيارا بل ضرورة لإعادة البناء على نحو أفضل من أجل عالم أكثر مساواة وأكثر قدرة على الصمود وأكثر استدامة. وقد أولي اهتمام خاص في الإعلان لتعزيز السلام ومنع نشوب النزاعات. وتذكر أن مجموعة الأدوات الدبلوماسية التي يوفرها ميثاق الأمم المتحدة بحاجة إلى أن يُستفاد من كامل إمكاناتها، بما في ذلك الدبلوماسية الوقائية والوساطة، وينبغي للأمين العام أن يعززها. والبعثات السياسية الخاصة هي جزء حيوي من مجموعة الأدوات تلك، ولا سيما من خلال العمل الذي تقوم به في مجال الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وبناء السلام. وقد أتاح تنوعها ومرونتها أنواعا مختلفة من الاستجابات لكثير من تحديات السلام والأمن الراهنة، ومنها العمل مع أطراف النزاعات والجهات الإقليمية المعنية للنهوض بعمليات السلام المعقدة.

3 - وأردفت قائلة إن عمل البعثات السياسية الخاصة يشمل الجهود التي بذلها المبعوث الخاص للأمين العام لليمن من أجل المساعدة في التوسط لتحقيق هدنة مدتها ستة أشهر على نطاق البلد، مما أدى إلى انخفاض كبير في العنف والإصابات في صفوف

أحجام ودرجات تعقيد مهام البعثات وكذلك فرصة للتفكير في إسهاماتها، ولا سيما بالنظر إلى تحديات البيئة الحالية وتأثير جائحة كوفيد-19.

9 - وأضاف قائلاً إن إدارة الدعم العملياتي استفادت من خبرتها في مجال سلاسل التوريد ومن خبرتها الطبية في إنشاء آلية للإجلاء الطبي على نطاق منظومة الأمم المتحدة، من أجل كفالة أن تتمكن البعثات من الوفاء بولاياتها، ولا سيما في المواقع التي تفتقر إلى بنية تحتية طبية كافية. وحتى الآن، نُفِذت 355 عملية إجلاء طبي لمرضى كوفيد-19، بما في ذلك لأفراد البعثات السياسية الخاصة. وقامت الإدارة أيضاً بشراء وتوزيع معدات ومواد استهلاكية في ظروف السوق الصعبة، وأنشأت برنامجاً للتطعيم على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتوزيع أكثر من 450 000 جرعة لقاح على 72 فريقاً قُطرياً، بما في ذلك البعثات السياسية الخاصة. وأنشأت آليات جديدة للتعب والإبلاغ، واستجابت للمبادئ التوجيهية المتغيرة من بلد إلى بلد. ويمثل تمكّن الإدارة إلى حد كبير من الخروج من الجائحة دليلاً على العمل الشاق الذي يقوم به الموظفون وعلى اتخاذ القيادة قراراتٍ مستتيرة. وتواصل الإدارة دعم البعثات السياسية الخاصة في ممارسة السلطة التي فوضها لها الأمين العام، والتي تشكل حجر زاوية في الإصلاح الإداري. ولم تطلب الإدارة أي موارد إضافية لهذا الغرض.

10 - وأردف قائلاً إن الإدارة عالجت، خلال العام الماضي، أكثر من 400 طلب يتعلق بالموارد البشرية من البعثات السياسية الخاصة، وشجعت على تبسيط مختلف عمليات الموارد البشرية، ودعمت المبادرات الرامية إلى إشراك مزيد من النساء في المناصب القيادية. ونشرت موظفين من ذوي الخبرة والمهارة في عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية لتقديم دعم لمواجهة الزيادة الطارئة في عبء العمل في الحالات الخاصة، إضافة إلى أشكال الدعم الأخرى، من قبيل نشر مركبات مدرعة. وقد تم في البداية إنشاء قدرات للتعامل مع الزيادة الطارئة في عبء العمل للموظفين التنفيذيين، ولكن الإدارة تتعاون الآن مع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، على إنشاء مجموعات مماثلة من الموظفين داخل ركيزة السلام والأمن.

11 - ومضى يقول إن إدارة الدعم العملياتي تمكنت من التخفيف من أثر زيادة تكاليف الوقود على تقديم الدعم، وفي الوقت نفسه، مواصلة سلاسل التوريد العالمية لديها مع الأهداف الإنمائية الاستراتيجية ومع خطة عمل الأمانة العامة للأمم المتحدة المتعلقة بالمناخ للفترة 2020-2030. ولتسريع وتيرة استخدام الطاقة المتجددة في البعثات

النزاعات وصنع السلام على الصعيدين الوطني والإقليمي. وتُسند إلى المكاتب الميدانية الإقليمية للبعثات ولايات إقليمية تُستخدم كمنصات للدبلوماسية الوقائية، وتساعد الدول الأعضاء على معالجة المسائل العابرة للحدود والشاملة لعدة أقاليم، من قبيل مكافحة الإرهاب وإدارة الموارد الطبيعية المشتركة. وقد ساعدت أيضاً - ولا تزال - على إضفاء الطابع المؤسسي على الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ويتجلى ذلك بأعلى درجات الوضوح في أفريقيا. ويصادف عام 2022 الذكرى السنوية العشرين لإنشاء الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا ومنطقة الساحل. ومن الجدير بالذكر أن الشراكة بين مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل واللجنة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أثبتت أنها ضرورية للسلام والاستقرار في المنطقة. وقد دعا كل من مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، والجامعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولا يزالان يدعوان، إلى العودة سريعاً إلى النظام الدستوري في أعقاب الانقلابات العسكرية؛ وإجراء حوار سياسي جامع؛ وبناء توافق في الآراء قبل الانتخابات الرئيسية، والعمل، في الوقت نفسه، على نزع فتيل التوترات في أعقاب نتائج الانتخابات المتنازع بشأنها.

7 - وواصلت كلامها قائلة إن الأمين العام، سعياً منه لمعالجة البيئة العالمية المعقدة الراهنة، قدم رؤية رصينة في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982) لتعزيز العمل في مجال منع نشوب النزاعات وصنع السلام وبناء السلام، وهو أمر محوري في ولايات البعثات السياسية الخاصة. والتعاون مطلوب للوفاء بجميع الالتزامات ذات الصلة، كما أن إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ستعمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء لالتماس آرائها ومعرفة أولوياتها في تلك العملية. وتتطلع الإدارة أيضاً إلى العمل مع الدول الأعضاء للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لنشر أول بعثة سياسية خاصة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط. وأخيراً، ترحب الإدارة باستمرار مشاركة الدول الأعضاء واستمرارها في تقديم الدعم فيما يتعلق بالبعثات السياسية الخاصة، ولا سيما البلدان المضيفة، وتشيد بموظفي الأمم المتحدة العاملين في تلك البعثات في جميع أنحاء العالم.

8 - السيد كهاري (وكيل الأمين العام للدعم العملياتي): قال إن العمل الذي يقوم به العاملون في البعثات السياسية الخاصة في جميع أنحاء العالم لا يزال ذا أهمية حاسمة بالنسبة للجهود الطويلة الأجل الرامية إلى بناء السلام وصونه. ويقدم التقرير السنوي لمحة عامة عن

مع استراتيجية الأمين العام لاستخدام البيانات من قبل الجميع وفي كل مكان، واستراتيجية الأمين العام بشأن التكنولوجيات الجديدة.

15 - عُلقت الجلسة الساعة 15:35 واستؤنفت الساعة 16:00.

16 - الرئيس: دعا اللجنة إلى المشاركة في مناقشة عامة بشأن البند قيد النظر.

17 - السيدة الوزاني الشهدي (المغرب): تكلمت باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقالت إن الجمعية العامة، بوصفها الهيئة الأكثر تمثيلاً في الأمم المتحدة، هي منبر رئيسي لمناقشة المسائل المتصلة بالبعثات السياسية الخاصة.

18 - وأضافت قائلة إن الحركة شاركت مشاركة بناءة في مفاوضات بشأن القرار السنوي المتعلق بالاستعراض الشامل للبعثات السياسية الخاصة، وهي تتطلع إلى اعتماده بتوافق الآراء. وينبغي ألا تتفقد إلا الأفكار والنهج التي اعتمدتها الدول الأعضاء بصورة جماعية. والحركة ملتزمة بدعم الجهود الرامية إلى تحقيق الفعالية المثلى للبعثات السياسية الخاصة، التي هي أداة مركزية للعمل الدولي وتقديم المساعدة إلى البلدان المضيفة في التغلب على النزاعات ودعم الجهود الوطنية الرامية إلى بناء سلام مستدام. بيد أنه يجب احترام سيادة جميع الدول وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي. وتضطلع الأمم المتحدة بدور حيوي في صون السلام والأمن الدوليين، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الحياد، وموافقة الأطراف، والملكية الوطنية، والمسؤولية الوطنية، وكلها أمور حاسمة لنجاح عمليات الانتقال.

19 - وأردفت تقول إنه نظراً للتعقيد المتزايد للبعثات السياسية الخاصة، ينبغي لمجلس الأمن والجمعية العامة أن يكفلا إمكانية أن تكون ولاياتها قابلة للتحقيق ومستندة إلى تقييم موضوعي وأن توفر لها الموارد الكافية. وينبغي الحرص على كفالة أن تكون الولايات متسقة مع الموارد، وخاصة مع استمرار ازدياد الاحتياجات المالية للبعثات. فالبعثات السياسية الخاصة لا تتبع دورة الميزانية العادية للأمم المتحدة، على الرغم من أنها تمول من ميزانية الأمم المتحدة. وينبغي أن تمول باستخدام نفس المعايير والمنهجية والآليات المستخدمة في تمويل عمليات حفظ السلام، بما في ذلك إنشاء حساب مستقل جديد للبعثات السياسية الخاصة.

20 - ومضت تقول إن الحركة ترحب بالتزام الأمين العام بتحسين الشفافية، والتمثيل الجغرافي المتوازن، وتمثيل المرأة في المنظمة بأسرها، بما في ذلك في البعثات السياسية الخاصة العاملة في الميدان. وينبغي

الميدانية، وسّعت الإدارة حافظة عقود النظام العالمي للطاقة المتجددة بحيث توفر خيارات جديدة، بما في ذلك حلول المرافق الجاهزة للتشغيل الخاصة بالإضاءة وتوليد الطاقة ومعالجة المياه. وبذلك، يمكن للكيانات الحصول على حلول الطاقة المتجددة بسرعة، وضمان المنتجات الجيدة، وخفض التكاليف، وتقليل المخاطر. وتقوم الإدارة أيضاً بإتمام إبرام عقد لمركبات هجينة تعمل بالديزل والكهرباء بهدف تقليل اعتمادها على الطاقة غير المتجددة. وقد سُجل تحسن مطرد في الأداء البيئي للبعثات السياسية الخاصة على مدى الأعوام الخمسة الماضية. وتعتزم الإدارة تحديد سبيل للمضي قدماً في الاستراتيجية البيئية من خلال مشاورات تجريها مع الدول الأعضاء، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة 274/76 (2022).

12 - وتابع كلامه قائلاً إن الإدارة تقدم حزمة كاملة من الدعم العملياتي لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، التي كان لها دور حاسم في تقديم مساعدة سياسية وانتخابية إلى حكومة الصومال. وتواصل الإدارة دعم نقل المسؤوليات الأمنية من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية. وركزت الإدارة أيضاً على إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، حيث دمجت المعرفة التي جمعتها العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، لدعم هذا النقل. وقدمت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق مساعدة انتخابية معززة خلال الانتخابات العراقية لعام 2021، حيث قدمت طائفة من أشكال الدعم العملياتي بما في ذلك نشر خبراء للعمليات الانتخابية وموظفي دعم طبي، وتوفير 200 عربة مصفحة.

13 - وذكر أن الإدارة تواصل العمل مع الأطراف المعنية على دعم عمل بعثتها السياسيتين الخاصتين في اليمن، بسبل منها توفير قدرات الإجلاء الطبي في عرض البحر لحالات الطوارئ. وهي تعمل على دعم حضور بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة، على جانبي خط وقف إطلاق النار، لكفالة الحياد والتواصل الوثيق مع الأطراف. وفي أفغانستان، ساعدت الإدارة في إجلاء ونقل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وأفراد فريق الأمم المتحدة القطري في آب/أغسطس 2021، وواصلت تقديم الدعم للبعثة طوال الأزمة.

14 - وأضاف أن البعثات السياسية الخاصة هي جهات شريكة رئيسية في هيكل السلام والأمن. ولا تزال الإدارة على التزامها بدعم جهود البعثات لإنجاز ولاياتها وتمكينها من تسخير الابتكار والتكنولوجيات القائمة على البيانات لتحقيق هذه الغاية، تمشياً

وفي هذا الصدد، فإن الخطة الجديدة للسلام هي فرصة لتحسين وتعزيز مجموعة الأدوات الدبلوماسية للأمم المتحدة. والبعثات السياسية الخاصة أداة مرنة جدا وقابلة للاستخدام في أغراض شديدة التنوع ويمكن استخدامها خلال مختلف مراحل النزاع. ويستحق الثناء عمل الموظفين العاملين في هذه البعثات، التي غالبا ما تعمل في ظروف صعبة جدا. ويجب أن تتوفر للبعثات السياسية الخاصة القدرات والموارد اللازمة لتمكينها من تنفيذ ولاياتها، بما في ذلك توفير تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به لبناء السلام.

25 - وأضاف قائلا إن البعثات السياسية الخاصة، على نحو ما جرى تأكيده في تقرير الأمين العام، تضطلع بعمل حاسم في تعزيز حقوق الإنسان، وفي تدعيم إدماج النساء والشباب والفئات المهمشة الأخرى في العمليات السياسية وعمليات السلام. ومن الأمور الأساسية اتباع نهج شامل للجميع في منع نشوب النزاعات وبناء السلام والحفاظ على السلام، بما يشمل مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية وهادفة في عمليات السلام وإدماج المنظور الجنساني في مجال العمل المتعلق بمنع نشوب النزاعات. وللبعثات السياسية الخاصة أيضا دور مهم في إشراك الشباب. ويأخذ التقرير في الاعتبار أيضا المسائل المتصلة بالمناخ، فيما يتعلق بتأثيرها على عمل البعثات السياسية الخاصة.

26 - وأردف قائلا إنه، فيما يتعلق بمشروع القرار، فقد جرت مفاوضات موضوعية في الدورة السادسة والسبعين، وأدخلت صياغة أقوى بشأن شمول الجميع؛ ومشاركة المرأة الكاملة والمتساوية والهادفة في عمليات السلام؛ وتشجيع البعثات على تعزيز الشراكات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية؛ والاعتراف بالمخاطر المتعلقة بالمناخ وتحديدها. والتغييرات التي أدخلت على مشروع القرار في الدورة الحالية هي تغييرات تقنية إلى حد كبير، تعكس قرار الجمعية العامة 6/76 وأهمية الخطة الجديدة للسلام بالنسبة للبعثات السياسية الخاصة. وستراعى في المفاوضات التي ستعقد في الدورة التالية أي آثار في مجال السياسات تتعلق بالبعثات السياسية الخاصة يتضمنها التقرير المقبل عن الخطة الجديدة للسلام. وأدرجت أيضا في مشروع القرار إشارة إلى قرار الجمعية العامة 305/76 بشأن تمويل بناء السلام.

27 - تولى رئاسة الجلسة نائب الرئيس، السيد كاسيلاكيس (اليونان).

28 - السيد يوسا (بيرو): قال إن البعثات السياسية الخاصة يمكن أن تساعد على دعم عمليات الانتقال من النزاع إلى السلام والتنمية عن طريق خلق أوجه تآزر بين الدول والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والمجتمع المدني. وينبغي تعريف دعم تلك العمليات

أن ينظر الأمين العام في هذه المسائل عند إجراء التعيينات في المناصب القيادية العليا، ولا سيما تعيينات الممثلين والمبعوثين الخاصين وأعضاء أفرقة الخبراء التي ينشئها مجلس الأمن.

21 - السيد ناصر (إندونيسيا): تكلم باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فقال إن الرابطة ترحب بالجهود المتواصلة التي يبذلها الأمين العام لإصلاح هيكل السلام والأمن بالأمانة العامة للأمم المتحدة. وينبغي أن يكون الهدف من الإصلاحات هو تعزيز مساءلة البعثات السياسية الخاصة واتساقها وفعاليتها لدى تنفيذ الولايات المنوطة بها. والمسؤولية الوطنية لها أهمية حاسمة في تحقيق السلام المستدام، وهو ما يتطلب تنسيقا أفضل فيما بين البعثات السياسية الخاصة والبلدان المضيفة لها. ويتحمل البلد المضيف المسؤولية الرئيسية عن النهوض بأولوياته ومبادراته المتعلقة ببناء السلام. والحوار والمشاركة الوثيقان مع البلدان المتضررة الأخرى لهما أيضا أهمية حاسمة.

22 - وأضاف قائلا إن الرابطة تدعو إلى زيادة التعاون فيما بين البعثات السياسية الخاصة والمنظمات والكيانات الإقليمية ودون الإقليمية، وهي باقية على التزامها بتعزيز شراكاتها مع الأمم المتحدة في مجالات منع نشوب النزاعات والوساطة والحفاظ على السلام. وشمول الجميع جزء لا يتجزأ من معالجة الأسباب الجذرية للنزاع وتحقيق السلام الدائم. ولذلك، يجب أن تسعى البعثات السياسية الخاصة إلى إفادة جميع السكان، ولا سيما أكثرهم تعرضا للخطر، بمن فيهم النساء والفتيات. وينبغي بذل مزيد من الجهود لتعزيز تمثيل المرأة، بما في ذلك تمثيلها في البعثات السياسية الخاصة العاملة في الميدان. ومن الضروري أيضا تحقيق تمثيل جغرافي أوسع نطاقا في جميع البعثات السياسية الخاصة للحفاظ على شرعية هذه البعثات كأدوات لمنع نشوب النزاعات.

23 - وقال إن الرابطة ستعمل بشكل بناء مع جميع الجهات صاحبة المصلحة لتحديد المعايير والأساليب والآليات اللازمة لتوفير تمويل أكثر قابلية للتنبؤ به وأكثر كفاية واستدامة للبعثات السياسية الخاصة. ويجب على جميع الجهات صاحبة المصلحة أن تكفل سلامة وأمن موظفي البعثات السياسية الخاصة وأصولها. فالسلام المستدام والتنمية المستدامة يعزز كل منهما الآخر وينبغي أن يعالجا معا.

24 - السيد بيسالو (فنلندا): عرض مشروع القرار A/C.4/77/L.8 (استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة)، متكلما أيضا باسم المكسيك، فقال إنه نظرا لأن عدد النزاعات العنيفة هو الآن في أعلى مستوياته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فإن من المهم إلى أقصى الحدود منع نشوب النزاعات وبناء السلام والحفاظ على السلام.

33 - وأضاف قائلاً إن تعيين مزيد من النساء في مناصب قيادية عليا، ولا سيما كممثلات ومبعوثات خاصات في بعثات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية، سيساعد في تعزيز الشراكات بين البعثات السياسية الخاصة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وما زالت الفلبين تؤيد توصيات اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية بشأن التدابير الرامية إلى تحسين ترتيبات التمويل والدعم للبعثات السياسية الخاصة، بما في ذلك إنشاء حساب خاص.

34 - السيدة زالاباتا توريس (كولومبيا): قالت إن حماية المدنيين في النزاع المسلح، والتركيز على التحديات الناجمة عن الأزمات الإنسانية والغذائية والاجتماعية والسياسية وأزمتي الطاقة والمهاجرين، من بين أزمات أخرى، قد أصبحت من الأولويات الرئيسية، وهما يتطلبان عملاً منسقاً متعدد الأطراف، في ظل تطبيق كامل للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ويشكل عمل البعثات السياسية الخاصة مثالا ملموساً على ما يمكن تحقيقه عند مراعاة الحقائق المحددة على أرض الواقع، والمسؤولية الوطنية، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية.

35 - وأضافت قائلة إن حكومتها لا تزال على التزامها الأكيد بتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع المسلح وإحلال سلام مستقر ودائم مع مقاتلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي في كولومبيا. وتمثل الجلسة 9151 لمجلس الأمن بشأن كولومبيا، التي عقدت في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022، والتي قُدم فيها التقرير الفصلي للأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا (S/2022/715)، علامة واضحة على التزام أعضاء مجلس الأمن تجاه بلدها. ولدى حكومتها ولاية محددة بوضوح من أجل السلام وتعزيز الديمقراطية فيها، وهي ملتزمة بتنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع المسلح وإحلال سلام مستقر ودائم؛ والحد من عدم المساواة؛ والحوكمة بمشاركة المرأة؛ ومن أجلها؛ وضمان عدم التسامح مطلقاً في حالات الفساد؛ وعقد حوارات إقليمية لتمكين السلطات المحلية والمجتمعات المحلية من المساهمة في صنع السياسات.

36 - السيد التميمي (العراق): قال إن البعثات السياسية الخاصة تؤدي دوراً حاسماً في تعزيز جهود بناء السلام على الصعيدين الوطني والإقليمي، وانتهاج دبلوماسية وقائية، ومساعدة اللاجئين والنازحين، ومكافحة الجريمة المنظمة. وتقدر حكومته الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وفريق الأمم المتحدة القطري، وترحب بدعوة المنظمة المجتمع المدني إلى إعادة البناء في المناطق المحررة من البلد، والمساعدة على تحقيق الاستقرار فيها، مما يمكن

في ولايات البعثات السياسية الخاصة تعريفاً واسعاً، يراعي احتياجات جميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك السلطات الوطنية، والقطاع الخاص وقطاعات الإنتاج، والحركات المحلية والشعبية، مثل الحركات التي تقودها النساء والشباب.

29 - وأضاف قائلاً إنه يجب أن تضمن ولايات البعثات السياسية الخاصة احترام سيادة جميع الدول التي تعمل فيها وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي. ويجب أيضاً كفالة التعاون القوي بين مجلس الأمن ولجنة بناء السلام، مع تطبيق منظور جنساني يتضمن مشاركة النساء والشباب على قدم المساواة. وينبغي للبعثات السياسية الخاصة أن تعطي الأولوية لدعم السلطات المحلية؛ وحماية السكان المدنيين؛ ومنع تجدد النزاعات؛ والتفويض الفعال لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وبناء القدرات في مجالات الإنتاج والعدالة والأمن.

30 - وأردف قائلاً إنه ينبغي أن تُراعى في العلاقة بين موظفي البعثات والسكان المتضررين من العنف، ولا سيما في الفترات الانتقالية، الأسباب الجذرية للنزاعات، بما في ذلك الفقر وعدم المساواة وإقصاء مجموعات على أساس الانتماء الإثني أو الدين أو الجغرافيا، والتمييز والاعتداء على الكرامة. وينبغي أن يكون أي تقييم لحالات من هذا القبيل مرناً وخاضعاً لمعايير مستقلة تطبق على أساس كل حالة على حدة. ويجب أن يكون مستنداً إلى اعتبارات أخلاقية، وإلى وعي بأن الحوكمة المعززة تساعد على بناء الثقة واستعادة النسيج الاجتماعي.

31 - وقال إن وفد بلده مسرور من أن نص مشروع القرار يجسد أحكام قرار الجمعية العامة 305/76، ويستند إلى الخطة الجديدة للسلام.

32 - السيد لاغداميو (الفلبين): قال إن مهمة البعثات السياسية الخاصة لا تقتصر على إدارة الأزمات القصيرة الأجل فحسب، بل إنها جزء من نهج للحفاظ على السلام، ولذلك ينبغي أن تركز بقدر أكبر على منع نشوب النزاعات والوساطة وإشراك الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في كل مرحلة من المراحل. ويجب أيضاً تعزيز إمكانية التنبؤ بتمويل المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية العاملة على نشر عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتعزيز استدامة ذلك التمويل. وينبغي أيضاً النظر في زيادة التعاون بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة، بما في ذلك تبادل الممارسات الفضلى من خلال خطة العمل لتنفيذ الإعلان المشترك بشأن الشراكة الشاملة بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة (2021-2025).

الأمين العام أن يواصل إعداد خيارات بشأن توفير موارد كافية لأنشطة بناء السلام في سياق البعثات السياسية الخاصة، بما في ذلك أثناء المراحل الانتقالية للبعثات.

42 - وأضاف قائلاً إنه، نظراً لضرورة أخذ الأبعاد الإقليمية للأزمات في الحسبان، فمن المهم تعميق الشراكة بين البعثات السياسية الخاصة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ومن الضروري أيضاً إصلاح الآليات القائمة لتمويل ودعم البعثات السياسية الخاصة، نظراً لزيادة عددها وتوسيع أدوارها. ويمثل التمويل المخصص للبعثات السياسية الخاصة حالياً ما نسبته 23 في المائة من الميزانية البرنامجية المقترحة لعام 2023. وهذا التخصيص يقوّض قدرة المنظمة على دعم الدول الأعضاء في سعيها إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، فعلى الرغم من أن غالبية تلك البعثات قد أنشئت عملاً بقرارات مجلس الأمن، فإنها تمول من الميزانية العادية للمنظمة، كما لو أن جميع الأعضاء شاركوا في اتخاذ القرارات المنشئة لبعثات سياسية خاصة. ولذلك، فإن مصر تدعو إلى إجراء استعراض لترتيبات تمويل البعثات السياسية الخاصة، وإلى إنشاء حساب مستقل لتلك البعثات، يمول وفق جدول الميزانية المتبع في حالة عمليات حفظ السلام.

43 - وأردف قائلاً إن من غير المقبول أن يكون لمجموعة جغرافية واحدة الحصة الأكبر من الوظائف الدولية في البعثات السياسية الخاصة، بما في ذلك ما نسبته 54 في المائة من المناصب القيادية العليا. ولذا فلا بد من اتخاذ إجراءات جادة وعلى وجه السرعة لكفالة التمثيل الجغرافي العادل. وحث الأمين العام على مضاعفة الجهود لتحقيق هذه الغاية وإطلاع الدول الأعضاء على آخر المستجدات بشأن التقدم المحرز. واختتم كلامه بالقول إن مقترح الأمين العام بشأن خطة جديدة للسلام، الوارد في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة"، يتيح فرصة للدول الأعضاء للنظر في إعطاء الأولوية للاستثمار في منع نشوب النزاعات وبناء السلام، تمسحياً مع مبدأ المسؤولية الوطنية، وأيضاً لدراسة الكيفية التي يمكن بها تعزيز دور البعثات السياسية الخاصة في هذا الصدد.

44 - السيدة تايوب (جنوب أفريقيا): قالت إن البعثات السياسية الخاصة لها دور أساسي في دعم منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام، لأنها تضع الوساطة في طليعة عملياتها. وهي تتيح للأمم المتحدة أيضاً أن تؤدي دوراً أكثر فعالية في كامل مراحل مسار تسوية النزاعات، الأمر الذي له أهمية حاسمة في وقت يجري فيه تخفيض الموارد بشكل كبير. وتضطلع البعثات السياسية الخاصة بدور محوري في النهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وفي تشجيع

النازحين من العودة إلى ديارهم. وقد قدمت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق سرداً متوازناً وموضوعياً للتقدم الذي أحرزته فيما يتعلق بتشكيل حكومة، وبمكافحة الفساد، والاستجابة الإنسانية.

37 - وأضاف قائلاً إن من الضروري الحصول على مزيد من الدعم الدولي ومن دعم الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب. وينبغي للدول الأعضاء أن تواصل جهودها الرامية إلى قطع التمويل عن الجماعات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم داعش؛ والحد من تنقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب؛ ومنع انتشار الأيديولوجيات المتطرفة، ومواصلة تقديم المساعدة التقنية لإعادة دمج الضحايا في المجتمع.

38 - وأردف قائلاً إن العراق يؤيد استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، ولا سيما استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية. ويرحب العراق بالتحقيقات التي يجريها فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، من أجل توجيه الاتهام إلى أعضاء تنظيم داعش بموجب القانون العراقي.

39 - ومضى يقول إن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، من خلال دعمها لمؤسسات الحكومة العراقية، تساعد العراق على استعادة السلام وتسوية جميع المسائل العالقة، تمسحياً مع مبادئ الحوكمة الرشيدة، ابتغاء تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة. وينبغي للبعثة أن تنظر في توظيف أكبر عدد ممكن من الموظفين المحليين. وعلاوة على ذلك، فلا بد من مزيد من التشاور مع الحكومة العراقية في إعداد تقارير الأمين العام الفصلية المقدمة إلى مجلس الأمن، من أجل معالجة المسائل التي تهم كلا الجانبين، وكفالة تعاون أكبر بين البعثة والكيانات الوطنية المختصة.

40 - وقال إن من الضروري زيادة تمثيل العراق في كيانات الأمم المتحدة بما يتناسب مع موقعه الجغرافي وعضويته في المنظمة وفي عدد من وكالاتها المتخصصة.

41 - السيد التلب (مصر): قال إن من الضروري تعزيز دور البعثات السياسية الخاصة في معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات والإسهام في جهود بناء السلام. وتحقيقاً لهذه الغاية، قامت مصر، في إطار رئاستها للجنة بناء السلام، بتعزيز انخراط اللجنة مع البعثات السياسية الخاصة، ولا سيما في أفريقيا. ومن المهم كفالة أن تُرَوَّد تلك البعثات بموارد مالية وبشرية كافية. ويتضمن قرار الجمعية العامة 305/76 بشأن تمويل بناء السلام التوصيات ذات الصلة وطلباً إلى

للتطبيق، إلى جانب موارد كافية، تمشيا مع قرار الجمعية العامة 305/76.

47 - وأضافت قائلة إن السلفادور، بوصفها بلدا مساهما بأفراد شرطة، ما زالت على التزامها الكامل بمواصلة تقديم المساعدة للبعثات السياسية الخاصة، وكذلك كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية وهادفة في منع نشوب النزاعات وتسويتها. وتمثل إعادة تشكيل الوجود المادي للأمم المتحدة أمرا أساسيا للحفاظ على النتائج التي تحققتها البعثات السياسية الخاصة على مر الزمن. وتتطلب عمليات الانتقال، التي كثيرا ما تحدث في حالات شديدة التعقيد، تخطيطا دقيقا وموارد كافية. وللشباب دور حيوي في منع نشوب النزاعات وتسويتها وفي أنشطة بناء السلام. وينبغي أيضا توسيع التمثيل الجغرافي للبعثات السياسية الخاصة، إلى جانب زيادة مشاركة المرأة.

48 - السيد أبو سريويل (ليبيا): قال إن الهدف الرئيسي للبعثات السياسية الخاصة، بغض النظر عن انتشارها وتعدد أشكالها، يظل منع نشوب النزاعات واحتواء النزاعات القائمة. وقد يمكن انحسار جائحة كوفيد-19 تلك البعثات من معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات بمزيد من الفعالية والمباشرة. ويرحب وفد بلده بتعيين الممثل الخاص الجديد للأمين العام لليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وقد اضطلعت تلك البعثة بدور حاسم كميّس، حيث قامت بتقريب مواقف الأطراف الليبية، وكذلك بناء جسور الثقة، وتعزيز التعاون البناء فيما بينها في جهودها الرامية إلى إقامة حوار، وتشجيع التوصل إلى حل للأزمة يقوم على توافق للآراء، وصولا في نهاية المطاف إلى دعم إجراء انتخابات عامة. ويتطلع وفد بلده إلى أن تضطلع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بدور أكثر فعالية في دعم القيادات الوطنية، وبالتالي التشجيع على التوصل إلى تسوية يملك زمامها الليبيون وعلى تحقيق الاستقرار الوطني.

49 - السيد هوري (سويسرا): قال إن بلده يشيد بعمل البعثات السياسية الخاصة، التي تؤدي دورا رئيسيا في مجال الإنذار المبكر، وتعطي الأولوية لحقوق الإنسان كجزء لا يتجزأ من جهود بناء السلام الطويلة الأجل. وعلى ضوء السياقات المعقدة والصعبة، تظل البعثات السياسية الخاصة أداة مهمة في دعم السلام وتيسير الحوار. وتؤيد سويسرا رؤية الأمين العام الواردة في التقرير المعنون "خطتنا المشتركة" ومقترحه بوضع خطة جديدة للسلام.

50 - وأضاف قائلا إنه لا يمكن تحقيق سلام مستدام إلا من خلال إشراك طائفة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك

مشاركة الشباب في عمليات السلام، وإقامة شراكات إقليمية، ومنع نشوب النزاعات، والحفاظ على السلام. وينبغي أن يستمر استخدامها منبرا لتعزيز مشاركة المرأة في عمليات تسوية النزاعات وإحلال السلام ولإدماج منظور جنساني في أعمال بناء السلام. والسياسة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن التي تتبعها إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام هي سياسة جديدة بالنسبة، لأنها تكفل إدراج تحليل مراعي للاعتبارات الجنسانية ومشاركة المرأة مشاركة هادفة في سياقات صنع السلام على الصعيد العالمي. ومشاركة كل من النساء والشباب في العمليات السياسية هي شروط مسبقة أساسية لتعزيز الحوكمة الرشيدة، وبناء مجتمعات تعيش في سلام، وتطوير ديمقراطية شاملة للجميع، ووضع سياسات تستجيب للاحتياجات الخاصة للأجيال الأصغر سنا.

45 - وأضافت قائلة إن جنوب أفريقيا تشيد بعمل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، في النهوض بالدبلوماسية الوقائية ومنع نشوب النزاعات في المنطقة. وترحب جنوب أفريقيا بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، بالتعاون مع الدول الأعضاء، من أجل تعزيز الحوكمة الرشيدة وسيادة القانون وحقوق الإنسان ومشاركة النساء والشباب في العمليات السياسية وعمليات السلام. ولتمكين البعثات السياسية الخاصة من الوفاء بولاياتها، فإن التنسيق والتعاون الفعالين مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية له أهمية حاسمة. ويجب تزويد البعثات بالأدوات والموارد التي تحتاجها، بغية تعزيز التسويات السياسية المستدامة وحماية السكان. ومن الضروري كفالة تمويل كاف ومستدام يمكن التنبؤ به للبعثات السياسية الخاصة، وينبغي إنشاء صندوق مستقل لكفالة إمكانية التنبؤ بالأموال المخصصة للبعثات السياسية الخاصة والشفافية فيها.

46 - السيدة بانويوس مولر (السلفادور): قالت إن السلفادور تؤيد البيان الذي أدلت به ممثلة المغرب باسم حركة عدم الانحياز. وإن تعزيز تبادل المعلومات بين الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة هو أمر أساسي في ضمان اتباع نهج متنسق ومنسق في نشر البعثات السياسية الخاصة، إضافة إلى الدعم الذي تقدمه لجنة بناء السلام. والسلفادور، على ضوء تجربتها الخاصة، تقر بالدور الأساسي الذي تؤديه البعثات السياسية الخاصة في حفظ السلام والأمن الدولي وبإسهاماتها في منع نشوب النزاعات وتسويتها وفي بناء السلام. ولكفالة فعالية تلك البعثات، فإن الولايات المنوطة بها يجب أن تراعي الخصوصيات على أرض الواقع، وأن يكون لها أهداف عملية قابلة

الروهنغيا. وينبغي للجمعية العامة أن تمدد ولاية المبعوثة الخاصة، وأن تكفل توفير الموارد اللازمة لإنجازها. وينبغي للمبعوثة الخاصة أيضا أن تتباحث مع سلطة ميانمار من أجل المضي في العودة الآمنة والكرامة والمستدامة للروهنغيا الذين اتخذوا من بنغلاديش ملاذا.

54 - وأضاف قائلا إن بنغلاديش أسهمت وما زالت تسهم في البعثات السياسية الخاصة عن طريق دعم بناء القدرات، وتبادل المعلومات، وتوفير الخدمات التي يقدمها موظفون وخبراء قانونيون. وابتغاء تحقيق الخطة الجديدة للسلام التي حدد الأمين العام ملامحها في تقريره المعنون "خطتنا المشتركة"، فإنه يجب تعزيز فعالية البعثات السياسية الخاصة من خلال توفير موارد كافية، ويجب تحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها من خلال القرارات ذات الصلة في مجال السياسة العامة. ويلزم اتباع نهج متسق ومنسق داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها لكفالة فعالية العمل في الميدان، بما في ذلك فيما بين البعثات السياسية الخاصة، وعمليات حفظ السلام، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والمنظمات الإقليمية والمحلية. وتؤدي لجنة بناء السلام أيضا دورا حاسما في تيسير عمل البعثات، وهي منبر محتمل لتبادل المعلومات والخبرات والآراء فيما بين البعثات والمنظمات المحلية والإقليمية.

55 - وأردف قائلا إن بنغلاديش ترحب بالجهود المبذولة لمعالجة المسائل المواضيعية من قبيل المرأة والسلام والأمن والشباب، والسلام والأمن فيما يتعلق بالبعثات السياسية الخاصة، بما يتماشى مع قراري مجلس الأمن 2493 (2019) و 2535 (2020). كما أن التزامات الأمين العام بالعمل على زيادة تنوع القوة العاملة، وبتحسين تمثيل المرأة في المنظمة بأسرها، هي موضع ترحيب. ويجب أيضا مراعاة التمثيل الجغرافي المتوازن، وفي الوقت نفسه، كفالة توفير الموارد الكافية لأنشطة بناء السلام الصادر بها تكليف التي تضطلع بها البعثات السياسية الخاصة. ولذلك، فإن بنغلاديش تؤيد مقترح الأمين العام المعزز بتخصيص الموارد لعام 2023. وينبغي أيضا أن يُنظر في إنشاء حساب خاص للبعثات السياسية الخاصة، استنادا إلى الاشتراكات المقررة التي تدفعها الدول الأعضاء.

56 - السيد بن حثلين (المملكة العربية السعودية): قال إن البعثات السياسية الخاصة تؤدي دورا حيويا في دعم الأمن الجماعي، وتعزيز الدبلوماسية الوقائية، واحتواء النزاعات، وتعزيز قدرة الدول على حماية مواطنيها وتقديم الخدمات الضرورية لهم. ولكي تضطلع البعثات بولاياتها، فإنه يجب تعزيز التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء والأمم

الجهات من غير الدول، والمجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وفي شباط/فبراير 2023، وللمرة الرابعة منذ عام 2016، ستنظم سويسرا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، مؤتمرا إقليميا في داكار بشأن التطرف العنيف. والإرادة السياسية مطلوبة لتعزيز تدابير المنع، والتغلب على التحديات العابرة للحدود الوطنية، وكفالة المشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة على جميع مستويات صنع القرار. وعند صياغة ولايات البعثات السياسية الخاصة، ينبغي لمجلس الأمن أن يضمن أحكاما تتعلق بالتحليل الجنساني، وتعزيز المساواة بين الجنسين. وسيطلب القيام بذلك أيضا خبرة في المسائل الجنسانية مصحوبة بموارد كافية.

51 - وأردف قائلا إن البعثات السياسية الخاصة تسهم في منع ومعالجة الثغرات في مجال الحماية في السياقات الانتقالية، وفي كفالة أن تُدعم أولويات بناء السلام من خلال تخطيط مبكر وشامل. وفي السودان، دعم بلده بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، في إنشاء لجنة وقف إطلاق النار الدائم في دارفور. وعند الاقتراب من مرحلة انتقالية، يمكن للبعثات السياسية الخاصة أن تكفل حماية الحقوق المدنية وحقوق الإنسان كأولوية في تخطيط وتنفيذ المهام الانتقالية، بهدف تقادي أي ثغرات في أمن السكان المدنيين.

52 - ومضى يقول إن صندوق بناء السلام يقوم بدور حاسم في توفير تمويل كاف قابل للتنبؤ به. غير أنه يوجد حاليا عجز في تمويل بناء السلام، ومن الضروري زيادة الإسهامات في بناء السلام عامة وفي صندوق بناء السلام خاصة. وسويسرا، بوصفها إحدى الجهات المانحة الرئيسية للصندوق، وبوصفها عضوا مقبلا في مجلس الأمن، تواصل انخراطها في السياقات الانتقالية. وقال إن وفد بلده يثني على بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، ومكتب منسق برامج الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية والاقتصادية المتصلة بأفغانستان، لما تبذله من جهود لإدماج المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ في تحليلاتها السياسية اليومية، وهو ما يشكل مثالا جيدا على الكيفية التي يمكن بها أن تعالج مسائل المناخ والسلام والأمن في ولايات البعثات.

53 - السيد مغيث (بنغلاديش): قال إن بنغلاديش، بوصفها البلد المضيف لأكثر من مليون من الروهنغيا الآتين من ميانمار، تولي أهمية كبيرة لولاية المبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بميانمار، التي تحتاج إلى الدعم الكامل من ذلك البلد لإيجاد حل مستدام لأزمة

59 - السيدة هاييلي (إريتريا): قالت إن للجمعية العامة دورا حاسما في وضع السياسات بشأن البعثات السياسية الخاصة. وتتسبب المنافسات الجيوسياسية حاليا في توترات خطيرة وحالات خطيرة من عدم اليقين، على خلفية مشهد دولي للسلام والأمن يتسم بالتعقيد. ونظرا للنزاعات المسلحة المتطاوله في أفريقيا والشرق الأوسط، والمسائل العابرة للحدود الوطنية والمتعلقة بتغير المناخ، والجريمة والاتجار بالبشر، فإن التعاون هو السبيل الوحيد القابل للتطبيق صوب تحقيق استدامة السلام والأمن والتقدم.

60 - وأضافت قائلة إن لجائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا والكوارث الأخرى، من قبيل الفقر والعنف والنزوح الجماعي، آثارا عالمية. وسيكون مؤتمر القمة المعني بالمستقبل بمثابة منبر لمناقشة السبل الكفيلة بضمان أن تتجح تعددية الأطراف لصالح الجميع، ولا سيما بلدان الجنوب. وينبغي أيضا إعطاء الأولوية لاستعادة مصداقية الأمم المتحدة. وينبغي أن يكون الهدف من وراء الخطة الجديدة للسلام تحويل المنظمة إلى مؤسسة تمثل حقاً جميع الدول، بحيث يسهم كل منها في السلام والأمن وفقا لقدرات كل منها، وبما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

61 - وأردفت قائلة إن البعثات السياسية الخاصة تتفّذ حاليا ولاياتها في بيانات دائمة التغير والتعقيد، وتضطلع بمهام متعددة الأوجه في مجال منع نشوب النزاعات. ويمكن أن تسهم في صون السلام والأمن الدوليين إذا نُشرت بولايات محددة بوضوح وقابلة للتنفيذ، وبموافقة من الحكومة المضيفة، ودعم من مجلس الأمن ودول المنطقة، وباستراتيجية واضحة للخروج. والمسؤولية الوطنية والمشاورات مع دول المنطقة أمران أساسيان في هذا الصدد. وما برحت إريتريا، من جانبها، تحرز تقدما كبيرا في بناء دولة تقوم على شمول الجميع، وفي الوقت نفسه، تقادي مزلق الطائفية وتغذية نزعة التطرف والإرهاب.

62 - السيد دي أوليفيرا فريتاس (البرازيل): قال إن البعثات السياسية الخاصة اضطلعت بدور متزايد الأهمية في تعزيز السلام والأمن الدوليين في السنوات الأخيرة، حيث كانت بمثابة أدوات فعالة لكل من الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام بعد انتهاء النزاع. ويجري حاليا اللجوء إلى البعثات السياسية الخاصة أكثر من اللجوء إلى عمليات حفظ السلام التقليدية، لأن الحصول على موافقة مجلس الأمن أسهل، حيث إن البعثات السياسية الخاصة أصغر حجما وليس لها طابع عسكري، كما أن البلدان المضيفة توافق عليها بسهولة أكبر؛

والمهم أيضا تعزيز التنسيق والتعاون بين البعثات السياسية الخاصة والمنظمات الإقليمية المعنية بالأمر.

57 - وأضاف قائلا إنه، فيما يخص الوضع في اليمن، فإن حكومته تدعم مساعي المبعوث الخاص للأمين العام لليمن لإيجاد حل سياسي للأزمة. واستجابة لدعوة الأمين العام إلى وقف عالمي لإطلاق النار خلال جائحة كوفيد-19، أبرمت المملكة العربية السعودية وقفا لإطلاق النار ومددته لاحقا، في حين استمرت الميليشيا الحوثية في هجماتها على مدن وحدود المملكة العربية السعودية، وكذلك على المدنيين في الداخل اليمني. وللمملكة العربية السعودية الحق في الدفاع عن مواطنيها وأراضيها ضد الهجمات الممنهجة التي تقوم بها الميليشيات الحوثية. ويجب أن يستند الحل السياسي إلى المرجعيات الثلاث، وهي مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآلياتها التنفيذية؛ ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني؛ وقرار مجلس الأمن 2216 (2015). ويأمل وفده في أن يقوم فريق خبراء مختصين بإعداد تقرير للأمم المتحدة عن إنشاء البعثات السياسية الخاصة حتى يتمكن المسؤولون من إيجاد استراتيجية محددة تتصدى بها للتحديات المتنوعة التي تواجه البعثات، وتعزيز قدرتها على إنجاز ولاياتها.

58 - السيدة ميتسوي (اليابان): قالت إن البعثات السياسية الخاصة، إلى جانب عمليات حفظ السلام، هي من بين أقوى آليات الأمم المتحدة. ويتطلب تنوعها من حيث الجغرافيا والنطاق ولايات مصممة خصيصا للبعثات الميدانية، وفقا لسياقاتها الفردية. ويجب أن يكفل مجلس الأمن أن تكون للبعثات السياسية الخاصة ولايات مركزة وقابلة للتحقيق، تمشيا مع ظروف كل بعثة من البعثات. وعلى الرغم من أن كل بعثة من البعثات هي بعثة فريدة، فإن هناك عناصر مشتركة معينة ينبغي إعطاؤها الأولوية في أي بعثة من البعثات السياسية الخاصة. ومن بين هذه العناصر مشاركة المرأة في عمليات السلام، كما يتضح في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، والتدابير الرامية إلى كفالة نجاح عملية الانتقال. وعندما تضطلع طائفة واسعة من الجهات الشريكة بأعمال بناء السلام، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، والمؤسسات المالية الدولية، والمنظمات الإقليمية والمدنية، فمن الضروري أن تقوم البعثات السياسية الخاصة بتنسيق تلك الجهود في الميدان. وتضطلع الجمعية العامة بدور مهم في تعزيز عمل البعثات السياسية الخاصة، ولا سيما في سياق البيئات السياسية الصعبة.

ويرى وفد بلدها أن المفهوم لا يزال في مرحلة التطوير. وقد طُلب إلى الدول الأعضاء أن تقدم إسهاماتها في المحتوى الموضوعي للخطّة؛ غير أن الأمانة العامة لم تقم بعد بتحليل وتجميع تلك الإسهامات. وينبغي اتخاذ تلك الخطوات بطريقة متوازنة.

68 - وأضافت قائلة إنه، في قرار الجمعية العامة 6/76، أُشير إلى مبادئ العمل في سياق مواصلة الدول الأعضاء النظر في "خطتنا المشتركة". ووفدها على ثقة من أن تلك المبادئ ستطبق أيضا على الخطّة الجديدة للسلام، التي تشكل جزءا لا يتجزأ من "خطتنا المشتركة"، وأن الوثيقة لن تقدم كمنتج نهائي. ولا يمكن لمقترحات الأمين العام أن تسهم إسهاما كبيرا في النهوض بخطة جديدة للسلام إلا من خلال مشاورات واسعة النطاق وشاملة ونظر على الصعيد الحكومي الدولي.

رُفعت الجلسة الساعة 17:35.

وولاياتها توفر عموما مستوى أعلى للمسؤولية الوطنية؛ وهي أقل تكلفة ولديها ولايات أوسع نطاقا تعالج الأسباب الجذرية للنزاع.

63 - وأضاف قائلا إن وفده يود أن يبرز عمل بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا في رصد تنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، المبرم بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي. وفي هايتي، يقوم مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي بالبناء على إنجازات عمليتي حفظ السلام السابقتين، في ظل ظروف بالغة الصعوبة. وتعمل البعثات السياسية الخاصة بموجب نظام مختلط، إذ يقوم مجلس الأمن بإنشائها، ولكنها تموّل من الميزانية العادية. ويؤدي ذلك إلى اختلال التوازن حيث لا يشارك سوى عدد قليل من الدول الأعضاء في اتخاذ القرارات المتعلقة بإنشاء البعثات السياسية الخاصة في الوقت الذي تتحمل فيه جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة المسؤولية عن تمويلها. ولذا، فإنه ينبغي أن يشارك أعضاء المنظمة الأوسع نطاقا بصورة أنشط في المناقشات المتعلقة بالبعثات السياسية الخاصة، ولا سيما في الجمعية العامة واللجنة الرابعة التابعة لها.

مشروع القرار: A/C.4/77/L.8 استعراض شامل للبعثات السياسية الخاصة

64 - الرئيس: قال إن مشروع القرار لا تترتب عليه أي آثار في الميزانية البرنامجية.

65 - السيدة أوكابيالا (أمانة اللجنة): قالت إن الوفود التالية انضمت إلى مقدمي مشروع القرار: ألمانيا، وأوكرانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، والبرازيل، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، وبليز، وبنغلاديش، والبوسنة والهرسك، وبولندا، وبيرو، وتشيكيا، وجمهورية مولدوفا، ورومانيا، والسلفادور، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وغواتيمالا، وفرنسا، وكرواتيا، وكوستاريكا، وكولومبيا، ولافتيا، ولكسمبرغ، وليبيريا، وليتوانيا، ومالطة، ومدغشقر، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنمسا، ونيوزيلندا، وهايتي، وهنغاريا، وهولندا، واليابان، واليونان.

66 - اعتُمد مشروع القرار A/C.4/77/L.8.

67 - السيدة أغارونوفا (الاتحاد الروسي): قالت إنه على الرغم من الطابع التقني الغالب على تحديثات الوثيقة، فإن مقدمي مشروع القرار أضافوا أيضا أحكاما تتعلق بالخطّة الجديدة للسلام. وقد تباينت الآراء بشأن مدى ملاءمة تلك الخطوة والصياغة التي يمكن أن تُستخدم.